



الجمعية العمومية - الدورة الأربعون اللجنة الفنية

البند رقم ٣٠ من جدول الأعمال: المسائل الأخرى التي ستنظر فيها اللجنة الفنية

التدريب على أساس الكفاءة والتقييم الخاص بالمحققين في حوادث ووقائع الطيران

(ورقة مقدّمة من الإمارات العربية المتحدة)

الموجز التنفيذي	
<p>تقدم ورقة العمل هذه ما ينطوي عليه تطبيق منهجية "التدريب والتقييم على أساس الكفاءة" (CBTA) من مزايا لتدريب المحققين في حوادث ووقائع الطائرات، وما تنطوي عليه هذه المنهجية من عناصر التفوق مقارنة لأساليب التدريب التقليدية.</p> <p>الإجراءات: تُدعى الجمعية العمومية إلى القيام بما يلي:</p> <p>أ) أن تأخذ علماً بمحتويات ورقة العمل هذه؛</p> <p>ب) أن تنظر في ما ينطوي عليه تطبيق منهجية "التدريب والتقييم على أساس الكفاءة" (CBTA) من مزايا بالنسبة لتدريب المحققين في حوادث ووقائع الطائرات؛</p> <p>ج) أن تشجع الإيكاو على الترويج تعميم منهجية "التدريب والتقييم على أساس الكفاءة" على المستوى العالمي.</p>	
الأهداف الاستراتيجية:	ورقة العمل هذه مرتبطة بالهدف الاستراتيجي - السلامة.
الآثار المالية:	لا توجد.
المراجع:	<p>تقارير اجتماعات فريق خبراء التحقيق في الحوادث</p> <p>الوثيقة (Doc 9756) - دليل بشأن التحقيق في حوادث ووقائع الطائرات، الجزء الأول - التنظيم والتخطيط، والجزء الثاني - الإجراءات والقوائم المرجعية، والجزء الثالث - التحقيق والجزء الرابع - الإبلاغ</p> <p>التعديل رقم (٥) على الوثيقة (Doc 9868) - إجراءات خدمات الملاحة الجوية - التدريب (PANS-TRG)</p> <p>الوثيقة (Doc 9941) - دليل إعداد المواد التدريبية - منهجية التدريب على أساس الكفاءة</p> <p>الوثيقة (Doc 9962) - دليل سياسات وإجراءات التحقيق في الحوادث والوقائع</p>

١ - المقدمة

١-١ يعتبر المحققون الركيزة الأساسية في إجراء عمليات التحقيق في حوادث ووقائع الطائرات بفعالية. وينبغي تحسين مستوى كفاءات الموارد البشرية لسلطة التحقيق في حوادث الطائرات (AIA) بشكل مستمر لإدارة الشروط المتطورة للتحقيق المتطورة واستراتيجية التنظيم بشكل أكثر فعالية.

٢-١ ويفيد استعراض جرى مؤخراً بشأن التقارير الختامية بأن بعض المحققين يفتقرون للكفاءات الهامة في مجال التحقيق. وقد تباينت مؤشرات أوجه القصور هذه بين التقارير الختامية المُعدّة بشكل رديء والتحليلات غير الكافية أو التي تستند إلى مبررات واهية والاستنتاجات التي لا تمت للموضوع بصلة والتوصيات بشأن السلامة غير الفعالة.

٣-١ وقد لا يكون تدريب المحققين هو الحل الوحيد لعمليات التحقيق الضعيفة، إن كان لابد من مراعاة ذلك دائماً في تحسين قدرات التحقيق لدى سلطة التحقيق في حوادث الطائرات (AIA). ويصبح تحليل الاحتياجات التدريبية عنصراً أساسياً عندما تجد المنظمة صعوبة في المضي نحو تحقيق أهدافها الاستراتيجية.

٤-١ وقد صدر الكتاب الدوري رقم Cir 298 - "المبادئ التوجيهية لتدريب المحققين في حوادث الطيران" في يونيو ٢٠٠٣ ولم يتم تحديثه منذ ذلك الوقت، بالرغم من التغييرات الهامة التي طرأت على الفلسفات والإجراءات والتقنيات والتكنولوجيا في مجال التحقيق. أما ما يتسم به هذا المبدأ التقليدي للتحقيق من جمود فلا يمكن أن يسمح بإدخال تحسينات حقيقية في كفاءات المحققين وبالتالي فإن عدة ممارسات سلطات التحقيق في حوادث الطائرات (AIAs) قد تجاوزها الزمن.

٢ - المناقشة

١-٢ يتطلب النمو السريع في مجال الطيران والتنوع المتزايد للعمليات إتاحة نظم التحقيق لسلطة التحقيق في حوادث الطائرات (AIA) من أجل مواكبة الظروف المتغيرة بفعالية عالية. وينبغي أن تسعى هذه السلطة جاهدة في تحقيق الأهداف المرتبطة بالتحقيق من خلال ربط المبادئ القوية المرتبطة بالتكثيف بما في ذلك مختلف خطط التطوير.

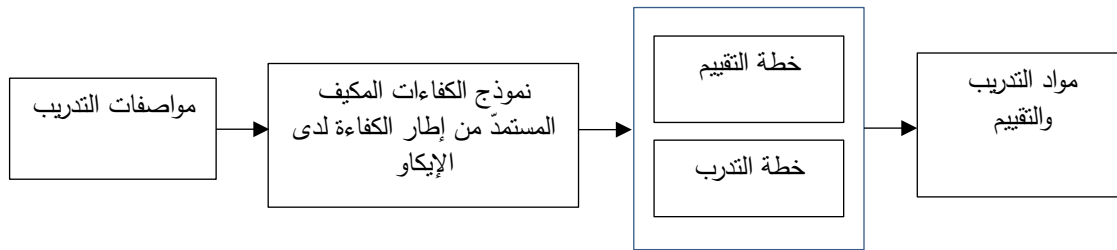
٢-٢ بناء على مناقشة فريق خبراء التحقيق في الحوادث (AIGP)، أصبحت الحلول البديلة لأساليب التدريب التقليدية ضرورية. وتم اقتراح دراسة لإيجاد الحلول بعنوان "التدريب القائم على الأدلة" (EBT)، غير أنه بعد المناقشة، تم الخروج باستنتاج مفاده أن نهج "التدريب القائم على الأدلة" لم يكن أفضل أسلوب لتدريب المحققين.

٣-٢ وبعد ذلك اقترح "التدريب والتقييم على أساس الكفاءة" (CBTA) كحلّ بديل لتحسين مستوى تدريب المحققين. وقد أظهرت هذه المنهجية التي تحظى بسمعة طيبة أن نتائج دورة تدريبية منظمة، بالاقتران مع تحديد الأهداف ومعايير التقييم، أنها تشكل أحد الحلول التدريبية الأكثر كفاءة. وتم تقديم ورقة عمل خلال آخر اجتماع لفريق خبراء التحقيق في الحوادث (AIGP/5) لتطبيق منهجية "التدريب والتقييم على أساس الكفاءة" (CBTA) الواردة في الوثيقة Doc 9868 الصادرة عن الإيكاو بعنوان "إجراءات خدمات الملاحة الجوية - التدريب" (PANS TRG)، بصيغتها المعدلة.

٤-٢ وتستند منهجية "التدريب والتقييم على أساس الكفاءة" إلى مفهوم يقضي بقبالية الكفاءات للتحويل. وخلال عملية تصميم هذه المنهجية، تم الوقوف على عدد محدود من الكفاءات. وعادةً ما ينطوي النشاط المعني على كفاءات عديدة وتُطبق الكفاءات ضمن مجموعة متنوعة من الأنشطة والسياقات. وخلال عملية تصميم التدريب وعمليات التقييم، يتم مراعاة المهام والأنشطة نظراً لأنها تشكل عناصر جيّدة لتسهيل أو تطوير أو تقييم كفاءة واحدة أو عدة كفاءات. ويمكن الاضطلاع بمهام محددة لتطوير كفاءات معيّنة. وقد يتم تحديد عدم وجود كفاءات محدّدة باعتبارها أسباب جذرية وراء غياب المستوى المطلوب لأداء مهمة من المهام. (الفقرة ٣-٢ من التعديل رقم (٥) على الوثيقة Doc 9868).

٥-٢ ومن شأن قابلية نقل الكفاءات إلى خلق جيل من المحققين من ذوي الكفاءات على المدى الطويل استناداً إلى أهداف التدريب والتقييم واضحة المعالم، والتي تتحقق من خلال المناهج التدريبية المُعدّة بشكل واضح والتي تواكب أهداف "سلطة التحقيق في حوادث الطائرات". غير أن أحد عوامل النجاح يتمثل في تقديم "التدريب والتقييم على أساس الكفاءة" من جانب مدربين أكفاء تم إعدادهم لهذا الغرض.

٦-٢ وعموماً، فإن منهجية "التدريب والتقييم على أساس الكفاءة" تطبّق عملية "تصميم النظم التعليمية" (ISD) التي تبدأ بتحديد مواصفات التدريب ثم تحديد نموذج الكفاءات للاضطلاع بوظيفة محددة تتكيّف مع بيئة عمل المنظمة المعنية ومتطلبات الدولة. ويتم بعد ذلك صياغة عمليات التقييم وخطط التدريب استناداً على مواد التدريب والتقييم التي أُعدت لتحسين مستوى كفاءة المتدربين وفقاً لمتطلبات الوظيفة (انظر الشكل رقم ١: مكونات "التدريب والتقييم على أساس الكفاءة"). وتتسم هذه العملية بنظام متماسك لردود الفعل يكفل ما يلزم من مرونة وقُدرة على التكيّف لمواكبة التغييرات المتعلقة بظروف وأهداف وتكنولوجيا التدريب.



الشكل رقم ١: مكونات "التدريب والتقييم القائم على الكفاءة" (CBTA)

٧-٢ ويعتبر إعداد "إطار الكفاءة في الإيكاو" نقطة انطلاقاً لأي "تدريب وتقييم على أساس الكفاءة". ويشمل هذا الإطار مجموعة مختارة من الكفاءات خاصة بمجال معيّن في مجال الطيران. وترتبط كل كفاءة من الكفاءات بوصف وبأنماط السلوك قابلة للرصد (OBS). ويعتبر "السلوك القابل للرصد" (OB) سلوكاً يرتبط بدور متميّز ويُمكن رصده، وإن كان قابلاً أو غير قابل للقياس.

٨-٢ وتم إعداد مشروع "إطار الكفاءة في الإيكاو" من جانب "فريق خبراء التحقيق في الحوادث" وهو الآن قيد المناقشة من أجل وضعه في صيغته النهائية. وسيتم تحديد الخطوات التالية بناءً على "إطار الكفاءة في الإيكاو". وقد شمل هذا الإطار المصاغ ١٠ كفاءات رئيسية يُعتقد أنها تغطي نطاق وظيفة المحقّق. ومن الأمثلة على الكفاءة هناك "التحليل"، حيث يجب على المحقّق أن يعرض "أنماط السلوك القابلة للرصد" التالية:

- أ) أن يتحقق من البيانات والأدلة التي تم تجميعها؛
- ب) أن يستخدم ما يناسب من نماذج/تقنيات التحليل لتحديد وإبراز العلاقات بين النتائج؛
- ج) أن يطور سلسلة من الأحداث المستمّدة من البيانات التي تم تجميعها من مختلف المصادر؛
- د) أن يطبق عملية متكاملة لتحليل بيانات العوامل البشرية من أجل تحديد العلاقات مع أداء الطاقم؛
- هـ) أن يحدّد أوجه القصور التنظيمية للنظام بما في ذلك فعالية نظام إدارة السلامة وبرنامج السلامة الوطني ومراقبة السلطة التنظيمية للدول؛

- (و) أن يربط بين أوجه القصور النُظمية على مستوى اللوائح والمراقبة والتنظيم التي ساهمت في حدوث ذلك؛
- (ز) أن يعدّ توصيات بشأن السلامة على أساس المخاطر؛
- (ح) أن يحدّد "توصيات السلامة ذات الاهتمام العالمي" (SRGC).

(ملاحظة - مشروع الكفاءات العشر الواردة في "إطار الكفاءة في الإيكاو" المقترح للمحققين هي: التقييم؛ وإدارة التحقيق في السلامة؛ والقيادة والعمل الجماعي؛ وأنشطة التصدي والتكيف والتعلم؛ وإدارة المخاطر؛ وتجميع البيانات ورصد الأدلة؛ وإجراء مقابلة مع شهود العيان، والتحليل، وكتابة التقارير، والتواصل. ولدى كل كفاءة من هذه الكفاءات "أنماط سلوك قابلة للرصد" (OBS) خاصة بها).

٩-٢ ويعد تحديد "إطار الكفاءة في الإيكاو" بصيغته النهائية، ينبغي أن تُعدّ سلطة التحقيق في حوادث الطائرات (AIA) "نموذج كفاءات مُكَيَّف" بناءً على "إطار الكفاءة في الإيكاو"، وإن كان ينبغي تكيفه مع السياق التشغيلي والبيئي لهذه السلطة. ويتيح "نموذج الكفاءات المُكَيَّف"، مع ما يتصل به من معايير الأداء، وسائل لتقييم مدى بلوغ المتدربين مستوى الأداء المطلوب. غير أن "فريق خبراء التحقيق في الحوادث" سيقدر في الوقت المناسب، وفقاً لدراسة شاملة، الانتقال إلى هذه الخطوة أو اعتماد "إطار الكفاءة في الإيكاو" في نهاية المطاف.

١٠-٢ ويجب إعداد ما يكفي من المواد الإرشادية إذا ما قرر "فريق خبراء التحقيق في الحوادث" (AIGP) مواصلة الخطوات التالية لإطار الكفاءة في الإيكاو. ولا بد من مشاركة المتخصصين في مجال التدريب في الإيكاو للتأكد من اتخاذ القرار الصحيح من جانب "فريق خبراء التحقيق في الحوادث" من خلال تطبيق المبادئ والإجراءات الواردة في وثيقة "إجراءات خدمات الملاحة الجوية- التدريب" (PANS-TRG).

١١-٢ وتتمثل أحد الجوانب الرئيسية التي ينبغي مراعاتها عند اختيار "التدريب والتقييم على أساس الكفاءة" كحلّ بديل للتدريب في التكلفة اللازمة لإعداد المواد والتنفيذ الملائم للدورات التدريبية. ولإضفاء طابع الواقعية والجِدوى الاقتصادية على "التدريب والتقييم على أساس الكفاءة"، قد تشترك مجموعة من الدول في التكاليف اللازمة لإعداد أنشطة التدريب والتنفيذ. غير أنه لا ينبغي اعتبار "التدريب والتقييم على أساس الكفاءة" حلاً بديلاً عن التدريب التقليدي الموجود بالفعل الذي تقدمه الدول أو مراكز التدريب في جميع أنحاء العالم. ويعتبر "التدريب والتقييم على أساس الكفاءة" حلاً اختياريًا ولا يوجد بند إلزامي يفرض على الدول تطبيقه.

- انتهى -